

الغيبة

[113] عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما

السلام) أنه قال: قول الله عزوجل " ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين " قال: من زعم أنه إمام وليس بإمام، قلت: وإن كان علويا فاطميا ؟ قال: وإن كان علويا فاطميا ". 6 - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عيسى بن هشام الناشري، قال: حدثنا عبد الله بن جبلة، عن عمران بن قطر (1)، عن زيد الشحام قال: " سألت أبا عبد الله (عليه السلام) هل كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعرف الأئمة (عليهم السلام) ؟ قال: قد كان نوح (عليه السلام) يعرفهم، الشاهد على ذلك قول الله عزوجل " شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى " (2) قال: شرع لكم من الدين يا معشر الشيعة ما وصى به نوحا ". 7 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن ابن حازم، قال: حدثنا عيسى بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي خالد المكفوف (3) _____ (1) عمران بن قطر عنونه النجاشي

وقال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام كتابه. (2) الشورى: 13 وبقيّة الآية " أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ". قوله " شرع لكم من الدين " أي شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد عليهما السلام ومن بينهما من أرباب الشرايع وهو الأصل المشترك فيما بينهم المفسر بقوله " أن أقيموا الدين " وهو الإيمان بما يجب تصديقه والاعتقاد به. " ولا تتفرقوا فيه " أي لا تختلفوا في هذا الأمر المشترك بين الجميع، فإن اللام في " الدين " للعهد أي أقيموا هذا الدين المشروع لكم. فالمعنى أن هذا الدين المشروع لكم هو الذي وصى به نوحا (ع) ومحمدا صلى الله عليه وآله ومن بينهما من أرباب الشرايع الإلهية من التوحيد والحشر والولاية ونحوها مما لا تختلف الشرايع فيه بقرينة قوله " ولا تتفرقوا فيه " فما كنتم مكلفين به من الاعتقاد هو الذي كلف به نوح (ع). (3) لم أجده بهذا العنوان في كتب الرجال، والظاهر بقرينة قوله " عن بعض أصحابه " أن له أصلا أو كتابا، والمكفوف هو الذي ذهب بصره، وجاء في فهرست <